

مرقاة الصعود السأمول

شرح سلم الوصول

د. أم مارية الأثرية

آلاء ممدوح محمود

المجلس السابع

نفي السنة والنوم مع اثبات كمال الضد "الحياة والقيومية"

فَقَالَ: { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ } [البقرة: ٢٥٥] السِّتَّة: مقدمة النوم
ننفي عن الله السنة والنوم لكمال حياته وقيوميته.

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَقَالَ:
"إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ
وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ الثُّورُ - أَوْ النَّارُ - لَوْ كُشِفَتْ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى
إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ

قال الشيخ حافظ آل حكي: لَا تَعْلِبُهُ سِنَّةٌ وَهُوَ الْوَسْنُ وَالنُّعَاسُ، وَلَا نَوْمٌ وَنَفْيُهُ مِنْ بَابِ أَوْلَى؛ لِأَنَّهُ
أَقْوَى مِنَ السِّتَّةِ، بَلْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ شَهِيدٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ وَلَا
تَخْفَى عَلَيْهِ حَافِيَةٌ

القاعدة في نفي صفات النقص

النفي المحض عدم، والعدم ليس بشيء فضلاً عن أن يكون كمالاً

ولأن النفي قد يكون لعدم قابلية المحل له فلا يكون كمالاً، كما لو
قلت: الجدار لا يظلم

وقد يكون للعجز عن القيام به فيكون نقصاً، كما في قول الشاعر:
فَبَيْلَةٌ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةِ ... وَلَا يَظْلَمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
وقال آخر
لكن قومي وإن كانوا ذوي حسب ... ليسوا من الشر في شيء وإن
هانا

يجب نفي صفات النقص مع إثبات كمال الضد
لأسباب

باب ذكر الكيفية: "الإشتراك في الإسم لا يستلزم الإشتراك في المسمى".

... وَجَلَّ أَنْ يُشْبِهَهُ الْأَنَامُ

لَا تَبْلُغُ الْأَوْهَامُ كُنْهَ ذَاتِهِ ... وَلَا يُكَيِّفُ الْحِجَا صِفَاتِهِ

"الشرح"

<p>فِي ذَاتِهِ أَوْ أَسْمَائِهِ أَوْ صِفَاتِهِ أَوْ أَفْعَالِهِ لِأَنَّ الصِّفَاتِ تَابِعَةٌ لِمَوْصُوفِهَا فَكَمَا أَنَّ ذَاتَهُ لَا تُشْبِهُ الدَّوَاتِ فَكَذَلِكَ صِفَاتُهُ لَا تُشْبِهُ صِفَاتِ الْمَخْلُوقَاتِ .</p>	<p>وَجَلَّ "عَنْ" أَنْ يُشْبِهَهُ " الْأَنَامُ</p>
<p>أَيُّ: نَهَايَةَ حَقِيقَتِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى: {يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا}</p>	<p>لَا تَبْلُغُ الْأَوْهَامُ كُنْهَ " ذَاتِهِ</p>
<p>التكليف: هو ذكر كيفية صفات الله. الحِجَا " أَي: الْعَقْلُ " صِفَاتِهِ " لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، فَالْوَاجِبُ عَلَيْنَا أَيُّهَا الْعَبِيدُ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَإِمْرَازُهَا كَمَا جَاءَتْ وَاعْتِقَادُ أَنَّهَا حَقٌّ كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَخْبَرَ رَسُولُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَدَمُ التَّكْيِيفِ وَالتَّمْثِيلِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَنَا بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ وَمَنْ يُبَيِّنُ - كَيْفِيَّتَهَا فَنُصَدِّقُ الْخَبَرَ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَكِلُ الْكَيْفِيَّةَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .</p>	<p>"وَلَا يُكَيِّفُ الْحِجَا"</p>

باب انفراد الله بالارادة والخلق واثبات الحكمة

- بَاقٍ فَلَا يَفْنَى وَلَا يَبِيدُ ... وَلَا يَكُونُ غَيْرَ مَا يُرِيدُ
 - مُنْفَرِدٌ بِالْخَلْقِ وَالْإِرَادَةِ ... وَحَاكِمٌ جَلَّ بِمَا أَرَادَهُ
 - فَمَنْ يَشَاءُ وَقَفَّهُ بِفَضْلِهِ ... وَمَنْ يَشَاءُ أَضَلَّهُ بِعَدْلِهِ
 - فَمِنْهُمْ الشَّقِيُّ وَالسَّعِيدُ ... وَذَا مُقَرَّبٌ وَذَا طَرِيدُ
 - لِحِكْمَةِ بِالْعَةِ قَضَاهَا ... يَسْتَوْجِبُ الْحَمْدَ عَلَى اقْتِضَائِهَا

"الشرح"

صفة الخلق واسم الله الخالق والخالق

الخالق	هو المبدع للخلق المخترع له من غير مثال سابق وهذا هو القدرة على الابداع، ومن التقدير وهو العلم السابق. اسم الخالق = علم التقدير + القدرة على الإيجاد.
الخالق	صيغة مبالغة تدل على كثرة الخلق فهو الذي يبدع خلقه كما وكيفاً.
التعبد لله بصفة الخلق	يستلزم الإيمان بالألوهية، وقبول شرعه والتحاكم إليه والرضا به. يورث محبة الله لأنه خالقنا الذي أنعم علينا بالإيجاد وأمدنا بنعم لاتعد ولا تحصى. الكمال في المخلوق يدل على أن الخالق أكمل منه، فواهب الكمال أولى به
	تعظيم الله وإجلاله عند معاينة المخلوقات في الآفاق وفي النفس فعظمة المخلوقات تدل على عظمة خالقها.

صفة الإرادة والمشية

الإرادة في الكتاب والسنة نوعان	
إرادة شرعية دينية	إرادة كونية قدرية
وهي كل الأحكام والأوامر الشرعية.	هي المشية وليس لأحد أن يجيد عنه أو مخالفته.
قد تقع وقد لا تقع	لا بد أن تقع
هي المحبة، من الإيمان والطاعة	تكون فيما يحب الله وفيما لا يحب، فيدخل فيها المعاصي والفساد والذنوب
كقوله {يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ"	كقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ} وقوله {إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}

مسألة:

تتفق الإرادة الكونية والشرعية في حق المؤمن، وتفترق في حق الكافر.
ما تقول في رجل يقول : أنا مثل الباب لا أتحرك إلا أن يحركوني ؟
فقال سهل : هذا لا يقوله إلا أحد رجلين : إما رجل صديق وإما رجل زنديق

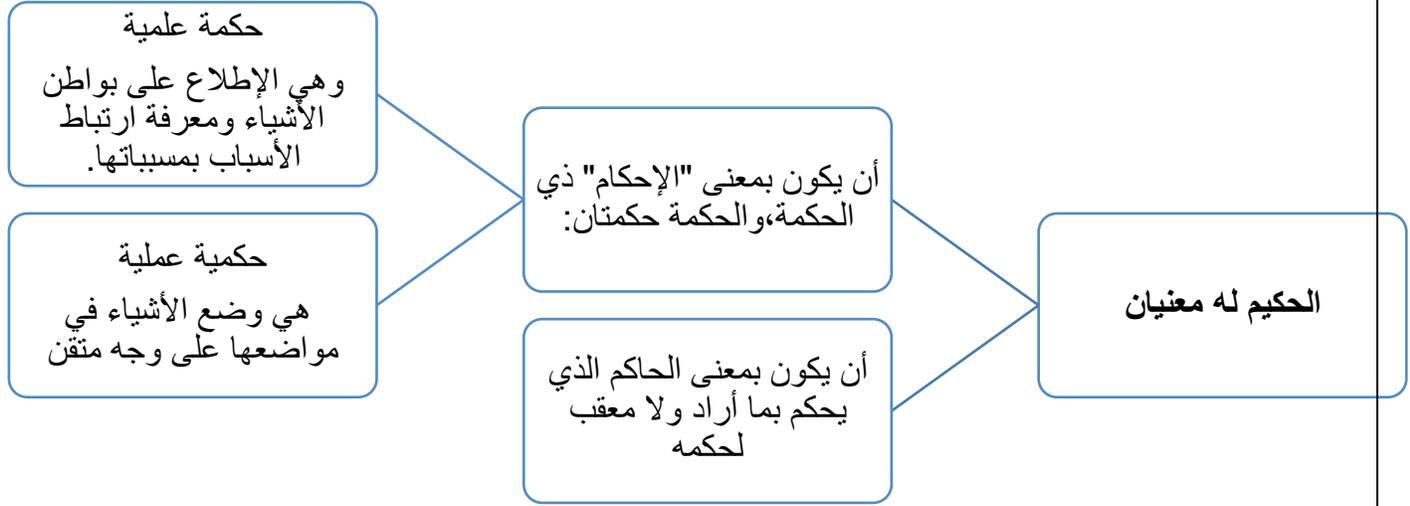
التعبد لله بالإرادة والمشية

إذا علم العبد أن كل شيء بمشيئة الله فإنه سيرجع إلى الله تعالى في كل شيء من حياته؛ ليدفع الضراء ويرفعها، ويجلب السراء ويعرف أنها من فضل الله عز وجل
--

أن الإنسان يعرف قدر نفسه، ولا يفخر إذا فعل الخير؛ لعلمه أن الله تعالى هو الذي وفقه إلى فعل الخير، فيكون المتفضل والمنعم على الحقيقة بهذه الطاعة أو بهذه النعمة أو بهذا الإحسان هو الله عز وجل

إذا آمن المرء بمشيئة الله هانت عليه المصائب التي تنزل عليه؛ لعلمه أن ذلك من عند الله، وأنه ما من مصيبة ولا ألم ولا وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها ابن آدم -أي: المسلم- إلا كفر الله عز وجل عنه بها خطاياها، كما قال الله تعالى: وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ

إضافة النعم إلى مسديها،

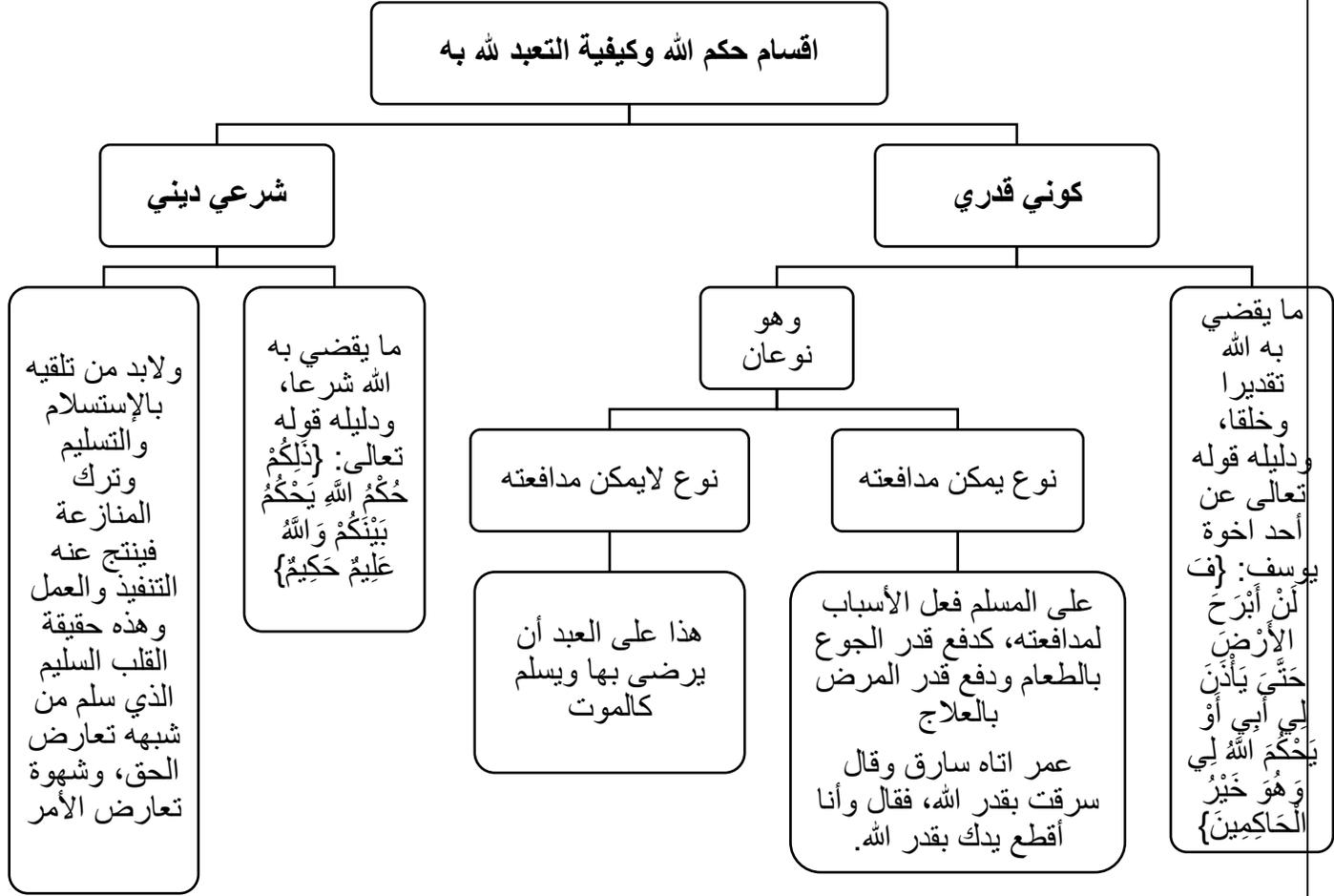
صفة الحكمة والحكمتعريف الحكمة والحكيمالفرق بين اسم الله الحكيم واسم الحكم

الحكم	الحكيم
يشق منه صفة الحكم فقط قال عز وجل: {إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ}	تشتق منه صفة الحكمة
صفة الحكم صفة ذاتية لاتنفك عن ذات الله.	صفة الحكمة صفة ذاتية

صفة الحكمةالتعبد لله بصفة الحكمة

يرى عطاء الله فيقول: إن الله لم يعط فلاناً إلا لحكمة، ولم يمنع فلاناً إلا لحكمة، ولم يرفع أقواماً ولم يخفض آخرين إلا لحكمة.
الحكمة من الخلق العبادة قال الله تعالى: { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ } [الذاريات: ٥٦]، واللام هنا تسمى لام تعليل.
يصل بالمرء إلى ألا يتسخط على أقدار الله، كما فعل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وأرضاه؛ فإنه كان يصبح وهمه في قدر الله، ولذا قال: ما فرحت بشيء إلا فرحت بقدر الله جل في علاه.
العبد إذا استحضر حكمة الله فيما يتنزل عليه من بلايا ومن سراء وضراء ومن خير وشر فإنه ستكون عاقبته إلى خير، وقد ثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير؛ إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له)، فنصف الدين الشكر، والنصف الآخر هو الصبر، ويتقلب العبد بين الشكر والصبر بنظره إلى حكمة الله

صفة الحكم



التعبد لله بصفة الحكم

حكم الله الأخروي	حكم الله الدنيوي
<p>حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لله ثلاثة دواوين: ديوان لا يغفره أبداً، وديوان لا يتركه أبداً، وديوان هو في مشيئة الله جل في علاه)، أما الديوان الذي في مشيئة الله فهو ديوان الذنوب، وقد قال فيه الله جل في علاه:</p>	<p>قال ابن القيم في هذه الآية: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [النساء: ٦٥]، قال: الإيمان لا يوجد إلا بثلاث خصال: الأولى: أن يحكم الله ورسوله في النزاع، فإن حكم غير الله وغير الرسول فليس بمؤمن.</p>

<p>(عبدى قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم)، وأما الديوان الثاني الذي لا يغفره الله أبداً فديوان الشرك وأما الديوان الثالث فديوان لا يتركه أبداً</p>	<p>والثانية: ألا يجد في نفسه حرجاً؛ فإن وجد في نفسه . حرجاً بعدما سمع حكم الله وحكم الرسول فليس بمؤمن الثالثة: أن يسلم تسليماً، فإن لم يجد من نفسه التسليم . لحكم الله وحكم رسوله فليس بمؤمن</p>
<p>فإن علمت ذلك فلا بد أن تتحرى ترك كل غيبة وكل نسيمة، فقد قال عليه الصلاة والسلام: (لا يدخل الجنة نمام)،</p>	<p>فما اختلفت في شيء مع أحد أو تنازعت معه في شيء فلا بد عليك لزماً أن ترجع إلى حكم الله تعالى وعليك أن تستحضر في ذلك قول الله تعالى: { وَمَا اِخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ } [الشورى: ١٠]</p>

مناقشة الأبيات

<p>بمعنى الآخر، كما أنه الأول بلا ابتداء فهو الباقي بلا انتهاء، كما لا ابتداء لأوليته كذلك لا انتهاء لآخريته من صفات الله البقاء وليس من أسماءه الباقي. قال تعالى: " وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ "</p>	<p>"باقي"</p>
<p>بل هو المُنْفِي المُمِيدُ وَهُوَ المُبْدِئُ المُعِيدُ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَا تَدْعُ مَعَ اللهِ إِلهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ }</p>	<p>فَلَا يَفْنَى وَلَا "بييد"</p>
<p>والمُرَادُ بِالْإِرَادَةِ هُنَا الإِرَادَةُ القُدْرَةُ الكُونِيَّةُ الَّتِي لَا بُدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا وَلَا حَيْصَ وَلَا حَيْدَ لِأَحَدٍ عَنْهَا وَهِيَ مَشِيئَةُ اللهِ الشَّامِلَةُ وَقُدْرَتُهُ النَّافِذَةُ، فَمَا شَاءَ اللهُ تَعَالَى كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ</p>	<p>وَلَا يَكُونُ "غَيْرُ" "مَا يُرِيدُ"</p>
<p>فَمَا مِنْ مَخْلُوقٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا اللهُ خَالِقُهُ سُبْحَانَهُ لَا خَالِقَ غَيْرُهُ وَلَا رَبَّ سِوَاهُ فَهُوَ خَالِقُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنَعَتِهِ وَخَالِقُ الكَافِرِ وَكُفْرِهِ وَالمُؤْمِنِ وَإِيمَانِهِ والمُتَحَرِّكِ وَحَرَكَتِهِ وَالسَّاكِنِ وَسُكُونِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: { اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ }</p>	<p>"مُنْفَرِدٌ" "بِالْخَلْقِ"</p>

<p>أَيُّ: وَمُنْفَرِدٌ بِالْإِرَادَةِ فَلَا مُرَادَ لِأَحَدٍ مَعَهُ وَلَا إِرَادَةَ لِأَحَدٍ إِلَّا بَعْدَ إِرَادَتِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَشِيئَتِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: { كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ، فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ، وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ } فَلِلْعِبَادِ قُدْرَةٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَهُمْ مَشِيئَةٌ وَاللَّهُ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ قُدْرَتِهِمْ وَمَشِيئَتِهِمْ، وَلَا قُدْرَةَ لَهُمْ وَلَا مَشِيئَةَ إِلَّا بِإِقْدَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ إِذَا شَاءَ وَأَرَادَ</p>	<p>"وَالْإِرَادَةُ"</p>
<p>لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَلَا رَادًّا لِإِرَادَتِهِ وَلَا مُنَاقِضَ لِقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ } بَلْ هُوَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ { وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ }</p>	<p>وَحَاكِمٌ جَلَّ بِمَا " أَرَادَهُ</p>
<p>قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } [الأنعام: ٥٩] لَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي حُطْبَتِهِ: "مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ</p>	<p>فَمَنْ يَشَأُ وَفَقَّهُ بِفَضْلِهِ ... وَمَنْ يَشَأُ أَضَلَّهُ بِعَدْلِهِ</p>
<p>وَهُوَ مَنْ أَضَلَّهُ بِعَدْلِهِ، فَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ</p>	<p>"الشَّقِيُّ"</p>
<p>وَهُوَ مَنْ وَفَّقَهُ وَهَدَاهُ بِفَضْلِهِ، فَالسَّعِيدُ مَنْ سَعَدَ بِقَضَاءِ اللَّهِ</p>	<p>"السَّعِيدُ"</p>
<p>بِتَقْرِبِ اللَّهِ إِيَّاهُ وَهُوَ السَّعِيدُ</p>	<p>"وَدَا مُقَرَّبٌ"</p>
<p>بِإِبْعَادِ اللَّهِ إِيَّاهُ وَهُوَ الشَّقِيُّ الْبَعِيدُ</p>	<p>"وَدَا طَرِيدٌ"</p>
<p>أَيُّ: أَنَّ جَمِيعَ أَفْعَالِهِ مِنْ هِدَايَتِهِ مِنْ يَشَاءُ وَإِضْلَالِهِ مِنْ يَشَاءُ، وَإِسْعَادِهِ مِنْ يَشَاءُ وَإِشْقَاءِهِ مِنْ يَشَاءُ هُوَ مُقْتَضَى حِكْمَتِهِ وَمُوجِبُ رُبُوبِيَّتِهِ، وَحِكْمَتُهُ حِكْمَةٌ حَقٌّ وَهِيَ صِفَتُهُ الْقَائِمَةُ بِهِ كَسَائِرِ الصِّفَاتِ، وَهِيَ مُتَضَمَّنُ اسْمِهِ "الْحَكِيمِ" وَهِيَ الْعَايَةُ الْمَحْبُوبَةُ لَهُ وَلَا جِلْهًا خَلَقَ فَسَوَّى وَقَدَّرَ فَهَدَى</p>	
<p>وَاللَّهُ تَعَالَى مُنَزَّهٌ بِجَمِيعِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ عَنِ جَمِيعِ النَّقَائِصِ، فَجَمِيعُ مَا خَلَقَهُ وَقَضَاهُ وَقَدَرَهُ حَيْرٌ وَحِكْمَةٌ مِنْ جِهَةِ إِضَافَتِهِ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا شَرَعَهُ وَأَمَرَ بِهِ كُلُّهُ حِكْمَةٌ وَعَدْلٌ، وَمَا كَانَ مِنْ شَرِّ فِي قَضَائِهِ وَقَدَرِهِ</p>	

<p>فَمِنْ جِهَةٍ إِضَافَتِهِ إِلَى فِعْلِ الْعَبْدِ لِأَنَّهَا مَعْصِيَةٌ مَذْمُومَةٌ مَكْرُوهَةٌ لِلرَّبِّ غَيْرُ مَحْبُوبَةٍ، وَأَمَّا مِنْ جِهَةٍ إِضَافَتِهِ إِلَى الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ فَخَيْرٌ مَحْضٌ وَلِحِكْمَةٍ بِالْعَةِ وَعَدْلٍ تَامٍ وَعَايَةٍ مَحْمُودَةٍ لَا شَرَّ فِيهَا الْبَتَّةَ، وَهَذَا قَالَ تَعَالَى فِيمَا قَصَّه عَنِ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أُرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ [الجن: ١٠] فَبَنَى الْفِعْلَ فِي إِرَادَةِ الشَّرِّ لِلْمَفْعُولِ؛ لِأَنَّهُ لَا شَرَّ فِي حَقِّهِ تَعَالَى وَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي دُعَاءِ الْإِفْتِتَاحِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ "لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ وَسَعَدَيْكَ وَالْحَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ" فَتَقَى أَنْ يُضَافَ الشَّرُّ إِلَى اللَّهِ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَإِنْ كَانَ هُوَ خَالِقَهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَرًّا مِنْ جِهَةٍ إِضَافَتِهِ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا كَانَ شَرًّا مِنْ جِهَةٍ إِضَافَتِهِ إِلَى الْعَبْدِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّرَّ لَيْسَ إِلَّا السَّيِّئَاتِ وَعُقُوبَتِهَا، وَمُوجِبُ السَّيِّئَاتِ شَرُّ النَّفْسِ وَجَهْلُهَا؛ وَهَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا</p>	
<p>يَسْتَحِقُّ</p>	<p>"يَسْتَوْجِبُ"</p>
<p>الضَّمِيرُ لِلْحِكْمَةِ فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى مُفْتَضَى حِكْمَتِهِ فِي جَمِيعِ خَلْقِهِ وَأَمْرِهِ، فَجَمِيعُ مَا يَفْعَلُهُ وَيَأْمُرُ بِهِ هُوَ مُوجِبُ رُبُوبِيَّتِهِ وَمُفْتَضَى أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى جَمِيعِ أَفْعَالِهِ وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى خَلْقِهِ وَأَمْرِهِ وَهُوَ الْمَحْمُودُ عَلَى طَاعَةِ الْعِبَادِ وَمَعَاصِيهِمْ وَإِيمَانِهِمْ وَكُفْرِهِمْ</p>	<p>الْحَمْدُ عَلَى " "اِقْتِضَاهَا</p>